

واقع التنمر الإلكتروني لدى الشباب

The reality of cyberbullying among youths

د. نعيمة دريس *

قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة، الجزائر

n.dris@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/06؛ تاريخ القبول: 2025/05/24؛ تاريخ النشر: 2025/06/07

الملخص:

يُعتبر التنمر الإلكتروني نوعًا من السلوك العدواني، حيث يتجلى في أشكال من الإساءة والإيذاء، ويستهدف فردًا أو مجموعة من الأفراد عبر الإنترنت، من خلال منصات مثل مواقع التواصل الاجتماعي، المنتديات، والمدونات. لقد أصبحت هذه الظاهرة جريمة متزايدة الانتشار بين الشباب في العالم الرقمي، حيث يقوم المتنمر بإرسال رسائل تهدف إلى تشويه سمعة الضحية وإلحاق الأذى بها نفسيًا، مما قد يؤدي إلى حالات الاكتئاب أو حتى الانتحار كوسيلة للتخلص من الضغوط النفسية الناتجة عن الابتزاز. لذلك، تسعى العديد من الدول إلى مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة من خلال سن القوانين، وتطوير أدوات للكشف عن التنمر، بالإضافة إلى تعزيز الوعي المجتمعي حول مخاطر هذه الجريمة. وسنتناول هذه الظاهرة في ورقة بحثنا التالية.

الكلمات المفتاحية: واقع؛ التنمر الإلكتروني؛ الشباب.

Abstract:

Cyberbullying is considered a form of aggressive behavior, manifesting in various types of abuse and harm, targeting an individual or a group of individuals online through platforms such as social media sites, forums, and blogs. This phenomenon has become an increasingly widespread crime among youth in the digital world. The bully sends messages aimed at damaging the victim's reputation and mental well-being, leading to depression or even suicide as a means to escape the

psychological pressures resulting from blackmail. Consequently, many countries have begun to confront this dangerous phenomenon by enacting laws, developing tools to detect bullying, and raising societal awareness about the risks of this behavior. We will address this issue in our upcoming research paper.

Keywords: Reality; The cyberbullying; Youths.

مقدمة:

يُعتبر الشباب طاقة حيوية ينبغي استثمارها وتبنيها من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك، قد يواجهون مجموعة من التحديات الاجتماعية والنفسية التي تعيق تحقيق أهدافهم واندماجهم في المجتمع. ومن بين هذه التحديات، التنمر الإلكتروني الذي يعتبر من أبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب في العصر الحديث، خاصة في ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي.

كان التنمر التقليدي في المدارس في الماضي يتم بأساليب تقليدية، مثل التنمر اللفظي الذي كان شائعاً بين الطلاب، والتنمر الجسدي الذي غالباً ما يحدث بين الذكور، بالإضافة إلى التنمر الاجتماعي الذي يتضمن عزل شخص أو استبعاده من مجموعة الأصدقاء. ومع ذلك، كان هذا النوع من التنمر محصوراً في مكان وزمان معينين، وينتهي بمجرد عودة الطالب إلى منزله. لكن مع التطور السريع في وسائل الاتصال الإلكترونية، مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، ظهر شكل جديد من التنمر يُعرف بالتنمر الإلكتروني، الذي أصبح يشكل تهديداً خاصاً للشباب والمراهقين. لم تعد هذه الظاهرة تقتصر على المدرسة، بل انتقلت إلى الفضاء الإلكتروني. وتكمن خطورة هذا النوع من التنمر في سرعته الكبيرة في الانتشار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن أن يتم مشاركة منشور أو نسخ ولصق محتوى ضار، مثل الصور المسيئة والشائعات والتهديدات والابتزاز والتحرش، وكل ذلك يحدث في ثوانٍ معدودة. هذا الأمر يؤدي إلى تعرض الضحية لاضطرابات وضغوط نفسية تؤثر سلباً على مستواها التعليمي وتفاعلها واندماجها مع الآخرين، خاصة إذا لم تجد الدعم اللازم للتغلب على ما تتعرض له من قبل المتنمرين.

المحور الأول: مفهوم الشباب وحاجياتهم

1- مفهوم الشباب:

1-1-تعريف الأمم المتحدة: وفقاً لتعريف الأمم المتحدة، تمتد مرحلة الشباب من سن 15 إلى 24 عاماً. وفي التعريف الأوسع، تشمل الفئة العمرية من 15 إلى 30 عاماً⁽¹⁾، يمثل الشباب مجموعة من السمات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي يتميز بها الفرد في هذه المرحلة العمرية، ومن أبرز هذه الصفات الحيوية والنشاط، والحركة المستمرة، والعمل، والابتكار، والإبداع. يمكن اعتبار الشباب فئة عمرية تمتد من 16 إلى 30 عاماً، حيث تتسم هذه المرحلة بالاستقلالية والفردية، مما يمنحها مكانة مميزة في هيكل المجتمع مقارنة بباقي الفئات الاجتماعية الأخرى⁽²⁾. ويُعتبر التحديد المقبول لفترة الشباب هو تلك المرحلة التي يمر بها الفرد بين الطفولة والرشد، والتي يتم خلالها تحقيق النضج الجسدي والعقلي والانفعالي والعاطفي⁽³⁾.

1-2-أهم الاتجاهات في تعريف الشباب: ويمكن تلخيصها فيما يلي:⁽⁴⁾

- **الاتجاه البيولوجي:** يتعلق بالجانب الفيزيولوجي في تحديد هوية الشباب، حيث تمثل هذه المرحلة العمرية مرحلة من مراحل نمو الإنسان، حيث يكتمل نضجه الجسدي والعقلي والنفسي.
- **الاتجاه العمري أو الزمني:** يمثل الفترة الزمنية أو المرحلة العمرية التي تعبر عن الشباب، والتي تتراوح عادةً بين 15 و30 سنة.
- **الاتجاه النفسي:** يتعلق بمرحلة الانتقال من المراهقة إلى مرحلة البلوغ والنضج، حيث تكتمل العمليات النفسية والسلوكية.
- **الاتجاه الاجتماعي:** يعتبر الشباب ظاهرة اجتماعية أكثر من كونه ظاهرة بيولوجية، حيث يمثل مراحل انتقال الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

2-حاجات الشباب: يختلف الباحثون في تصنيف احتياجات الشباب وترتيبها، ويمكن

(1) محمد ياسر الخواجة: ثقافة العمل الحر، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص16. ص17

(2) نفس المرجع، ص17

(3) محمد إبراهيم خاطر: الشباب ودورها في التغيير والإصلاح، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،

2014، ص15

(4) حسين عبد الحميد احمد رشوان: أزمات الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص8

تلخيصها على النحو التالي⁽¹⁾:

1-2- حاجات فيزيولوجية: تتعلق بالحاجات المرتبطة بالحفاظ على التوازن الفيزيولوجي

للفرد، ومن ضمنها:

- احتياجات الغذاء والشراب والمأوى وغيرها من الضروريات الأساسية للحياة.
- احتياجات تتعلق بالنشاط الجنسي، ترتبط بالإشباع الجنسي وبناء علاقات مع الجنس الآخر.

2-2- حاجات نفسية: وتتضمن:

- ضرورة إدراك الذات ومعالجة قضية الهوية.
- السعي نحو تأكيد الذات واستقلالها، من خلال السعي للحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والآخرين.

3-2- حاجات اجتماعية: ومن بينها:

- الرغبة في الحصول على الاعتراف الاجتماعي والانتماء إلى مجموعة من الأصدقاء والرفاق.
- الرغبة في الحب ومشاركة المشاعر مع الآخرين.

المحور الثاني: التنمر الإلكتروني

1- تعريف التنمر: اختلف العلماء في تعريف التنمر:

والتنمر *incivilté* مشتق من اللاتينية *civilitas* ويعني اجتماعي، متحضر بينما *incivilté* تعني قلة التحضر سلوكاً يفتقر إلى احترام قواعد الحياة في المجتمع، مثل احترام الآخرين والالتزام بالنظام العام وأداب السلوك. وهي تعكس كل ما نتوقعه من شخص متحضر⁽²⁾. عرف الباحث النرويجي "دان أولويس" التنمر بأنه: "تعرض فرد بشكل متكرر وعلى مدى

(1) محمد الدرويش: تربية الشباب، الرياض، 2011، ص16

(2) فاطمة الزهراء شطي: واقع التنمر في المدرسة الجزائرية، مجلة دراسات نفسية، العدد 11، الجزائر، 2014، ص73.

فترة زمنية طويلة لأفعال سلبية من جانب شخص واحد أو أكثر⁽¹⁾.

يُعرّف التنمر بأنه سلوك عدواني متعمد ومتكرر وغير مرغوب فيه، يتضمن وجود اختلال حقيقي أو متصور في القوة. يمكن أن يتخذ تنمر المراهقين عدة أشكال، منها الجسدية واللفظية والاجتماعية. يشمل التنمر الجسدي أفعالاً مثل الضرب والدفع والركل والعض واللكم، بينما يتضمن التنمر اللفظي استخدام أسماء غير مرغوبة، بالإضافة إلى السب والسخرية والمضايقة. أما التنمر العلاني، فيشير إلى أشكال غير مباشرة مثل نشر الشائعات⁽²⁾.

2- تاريخ التنمر: يعتبر التنمر من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تم التعرف عليها منذ زمن بعيد⁽³⁾.

بدأ الاهتمام بموضوع التنمر في المدارس في أوائل السبعينات بفضل جهود الباحث النرويجي. دان الويس Olweos Dan الذي اهتم بالطلبة الذي تنمروا على ضحاياهم، في مدارس الدول الإسكندنافية، أجرى العديد من الباحثين والمشرفين على التعليم دراسات حول ظاهرة التنمر في المدارس بمدينة بيرجن في النرويج، وذلك في عام 1983، واستمرت هذه الدراسات لأكثر من عامين. وقد أظهرت النتائج أن 2500 طالب كانوا يمارسون التنمر في المدارس الابتدائية والثانوية. عقب ذلك، تم إطلاق أول حملة استمرت أربع سنوات تحت إشراف دان الويس، بهدف الحد من هذه الظاهرة أو تقليلها.

تظهر إحصائيات اليونيسكو أن حوالي 20% من طلاب العالم قد واجهوا ظاهرة التنمر، حيث تعرض 246 مليون طالب وطالبة في مختلف أنحاء العالم لنوع من أنواع التنمر المدرسي.

3- أنواع التنمر: لم يظهر شكل واحد للتنمر، ويمكن إيجازها فيما يلي⁽⁴⁾:

- التنمر اللفظي: من أبرز أنواع التنمر الشائعة هو الاتهام والوشاية، حيث يتم توجيه

(1) نفس المرجع، ص 74

(2) خيرية محمد عبد القادر: أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الإلكتروني، رسالة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية، 2022، ص 20

(3) نفس المرجع، ص 19.

(4) مليكة حاسي: التنمر الإلكتروني، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 4، العدد 1، الجزائر، جوان 2020، ص 68.

كلمات جارحة ومؤذية، بالإضافة إلى التعليقات السلبية حول مظهر الشخص أو طريقة حديثه. هذه التصرفات قد تؤدي إلى آلام نفسية تصل إلى الحزن والاكتئاب.

- التنمر الجسدي: تشمل هذه السلوكيات مجموعة من الأفعال الجسدية غير المرغوب فيها، مثل الدفع، الضرب، الاحتكاك بين المتنمر والضحية، واللمس.

- التنمر الانفعالي: يستند إلى الإيذاء النفسي والعاطفي بدلاً من الإيذاء الجسدي، مثل نشر الشائعات الكاذبة، والسخرية، والتجاهل، والتلاعب النفسي، وهز ثقة الضحية بنفسها.

- التنمر الجنسي: يتجلى التنمر في أشكاله الجسدية أو الرمزية، ويتعلق بحياة الفرد الجنسية، حيث يستغل المتنمر الضحية لنشر صورها ومعلوماتها الشخصية. يُعتبر هذا النوع من التنمر شكلاً من أشكال العنف النفسي، ويمكن أن يحدث في المدارس أو أماكن العمل أو حتى عبر الإنترنت..

4- التنمر الإلكتروني bullying cyber يتم ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا، وخاصة الإنترنت، حيث يتنكر المتنمر تحت هوية افتراضية ليقوم بإيذاء الضحية أو مضايقتها أو تشويه سمعتها. ويتخذ هذا السلوك أشكالاً متعددة مثل انتحال الشخصية، والابتزاز الإلكتروني، والتشهير، والتهديد عبر الإنترنت..

5- تعريف التنمر الإلكتروني: يمكننا استعراض بعض التعريفات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني:⁽¹⁾

يُعتبر التنمر الإلكتروني نوعاً من أنواع التنمر التقليدي، لكنه يرتبط بالوسائل الحديثة مثل الإنترنت والهواتف المحمولة. ويُظهر هذا النوع من التنمر سلوكاً عدوانياً إلكترونياً بين الضحية والمتنمر.

أول من قدم مصطلح "التنمر الإلكتروني" هو "بل بيسي"، حيث عرّفه بأنه "استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لتمكين سلوك عدائي متعمد ومتكرر، يقوم به فرد أو مجموعة، بهدف إيذاء أشخاص آخرين".

(1) ثناء هاشم محمد: واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم لعلوم التربية والنفسية، ال عدد12، الجزء 2، مصر، 2019، ص197

أما (Parks) فقد عرفه بأنه: المضايقات التي تحدث عبر الإنترنت أو من خلال الاتصالات الرقمية، مثل البريد الإلكتروني، الرسائل الفورية، والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، بالإضافة إلى المنشورات على المدونات والفيديوهات التي تُنشر على يوتيوب⁽¹⁾.

6- أشكال التنمر الإلكتروني: للتنمر الإلكتروني أشكال نذكر منها:⁽²⁾

- إرسال رسائل إلكترونية تعبر عن الغضب من خلال البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية، أو عبر التعليقات.
- إرسال عبارات مسيئة ومؤذية، ونشر محتوى عبر الإنترنت بهدف تحقير شخص معين.
- انتحال الهوية وتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر.
- الإساءة إلى السمعة وترويج الشائعات عن فرد معين.
- خرق الخصوصية من خلال إرسال معلومات أو صور شخصية إلى جهات محددة.
- الابتزاز: وهو التهديد بكشف معلومات خاصة عن الشخص المستهدف إذا لم يتم تلبية مطالبه.
- دعم التعليقات التي تتضمن تنمرًا (مثل إعادة نشر تلك التعليقات، الصور، المقاطع، إعادة التغريد، أو إرسال المقاطع للأصدقاء) أو متابعة المتنمرين وإظهار الإعجاب بتصرفاتهم (كالإعجاب بمقاطعهم على اليوتيوب والتعليقات الإيجابية على سلوكياتهم) مما يعزز من استمرارهم في هذه السلوكيات.
- المطاردة الإلكترونية تعني أن يقوم المتنمر بمتابعة الضحية من خلال حساب وهمي أو عدة حسابات، بهدف رصدّها والإطلاع على معلوماتها الشخصية. يسعى المتنمر إلى اكتشاف أسرار الضحية ونشرها لإهانتها والسخرية منها، مما يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي بها.

(1) سعاد بوشارود، زينب بوقديرة: التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم التربية، جامعة جيجل، 2020-2021، ص 17

(2) مليكة حاسي، مرجع سابق، ص 70

6- أسباب التنمر الإلكتروني: وتتجلى هذه الأسباب في ما يلي⁽¹⁾:

6-1- المناخ المدرسي: شهدت المدرسة في الفترة الأخيرة زيادة في معدلات العنف المدرسي والتنمر، ويعود ذلك إلى السياسات والاستراتيجيات المتبعة، بالإضافة إلى الأساليب التقليدية التي تركز على المدرس كمصدر وحيد للمعرفة. هذا الأمر يؤدي إلى ضعف شعور الطلاب بالانتماء إلى المدرسة وتدهور مستويات الاحترام بين المعلمين والطلاب، وكذلك بين الطلاب أنفسهم، مما يفضي إلى حالات من الاعتداء اللفظي والجسدي، فضلاً عن التنمر بأشكاله التقليدية والإلكترونية.

6-2- العوامل الأسرية: تشكل الأسرة نظاماً اجتماعياً يحمل قيماً تساهم في تشكيل شخصية الطفل والمراهق. تلعب التنشئة الأسرية دوراً مهماً في زيادة معدلات العنف والتنمر. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال والمراهقين الذين ينشأون في بيئات منزلية تتسم بالعنف والصراع يكونون أكثر عرضة للتنمر. وغالباً ما يأتي المتنمرون من أسر تعاني من اضطرابات في العلاقات بين الآباء والأبناء.

6-3- عوامل بيولوجية: تساهم العوامل الوراثية في تشكيل سلوك التنمر والعنف لدى الشباب، بالإضافة إلى تأثير القوة البدنية. فغالباً ما يتمتع الطلاب المتنمرون بقدرات جسدية تمكنهم من التفوق على ضحاياهم.

6-4- عوامل نفسية: يميل المتنمرون إلى أن يكونوا أكثر اندفاعاً وعدوانية تجاه الآخرين، بالإضافة إلى رغبتهم في السيطرة وإظهار القوة.

6-5- جماعة الأقران: تؤثر جماعة الأقران بشكل كبير على تعرض الفرد للتنمر، حيث يمكن أن يسهم الأفراد الذين يمارسون سلوكيات اجتماعية معينة في زيادة فرص حدوث العنف والسلوكيات الاجتماعية السلبية. كما يمكن أن يصبح الأقران في الفضاء الافتراضي محفزين للتنمر الإلكتروني، من خلال تعزيز ثقافة جماعية تكافئ مثل هذه السلوكيات. وبالتالي، يمكن لجماعة الأصدقاء أن تلعب أدواراً متعددة في تحفيز وتعزيز السلوك التنمري.

6-6- الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية: ساهمت الثورة الإعلامية والتقنية في

(1) مصطفى عبد النور: استخدامات الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر موقع الفيس بوك، مذكرة ماستر اتصال

وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، 2020-2021، ص 17، 18

انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، والتي تتجلى في النقاط التالية⁽¹⁾:

- **الألعاب الإلكترونية:** تعتمد هذه المفاهيم على القوة الخارقة والتغلب على المنافسين، وتحقيق أعلى النقاط والانتصارات دون أي هدف تربوي، مما يشجع على التنمر الافتراضي واحتقار الضعفاء. وقد أصبحت هذه المبادئ متبنيه من قبل الشباب والأطفال.
 - **انتشار أفلام العنف:** بالإضافة إلى الألعاب الإلكترونية، نشهد عرض أفلام موجهة للكبار والأطفال، تتضمن مشاهد عنف وقتل واستهانة بالنفس. هذه المشاهد قد تدفع الأطفال والمراهقين لتقليدها، مما يعزز من شعورهم بالثقة بالنفس.
- 6-7- الأسباب المجتمعية: إن تراجع دور الأسرة وغياب أساليب التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى ضعف الوعي بخطورة ظاهرة التنمر بجميع أشكاله، سواء كان إلكترونيًا أو واقعيًا في المدارس، يسهم في تفاقم هذه الظاهرة.

7- النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني: يمكن تناول أهم النظريات:⁽²⁾

1-7- **نظرية التحليل النفسي:** تعتبر هذه النظرية أن التنمر هو شكل من أشكال العدوان، الذي يُعتبر قوة غريزية فطرية لدى الإنسان. وقد افترض فرويد، مؤسس هذه النظرية، أن لدى الإنسان غريزتين رئيسيتين: غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان. وبما أن العدوان يُعتبر غريزة داخلية، فإنه يتطلب الإشباع، ولا يهدأ إلا بتلبيته، وذلك من خلال مظاهر مختلفة من العدوان مثل الضرب والعنف والإيذاء أو التحقير والإهانة. وبما أن التنمر يُعد أحد أشكال العنف والعدوان، فإن هذه النظرية تفسر سلوك التنمر على أنه نتيجة للتنشئة الاجتماعية والأسرية التي تتضمن نماذج عدوانية، مثل الأب الذي يمارس العنف والإساءة تجاه أبنائه وزوجته. وبالتالي، يصبح الطفل تجسيدًا لسلوك والده، ويعكس سلوكه التنمري هذا السلوك. وفقًا لهذه النظرية، فإن الشاب المتنمر غالبًا ما يعيش في بيئة أسرية قاسية، حيث يتعرض لأنواع من العقاب والإساءة من قبل والديه.

2-7- **النظرية السلوكية:** يعتقد أصحاب هذه النظرية أن العدوان لا ينشأ من أسباب أو تجارب داخلية، بل هو نتيجة لمثيرات وأسباب خارجية. وبالتالي، فإن السلوك العدواني

(1) نفس المرجع، ص 18.

(2) خالد بن هايف خلف الرقاص: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طالب الجامعة، مجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29، السعودية، 2021، ص ص 451، 452.

يتشكل من خلال البيئة المحيطة به ومن التعزيزات التي يحصل عليها الفرد العدواني نتيجة تصرفاته. لذا، يرتبط سلوك التنمر، كنوع من السلوك العدواني، بالتعزيز والتكرار. فكل استجابة تتبعها نتيجة إيجابية أو تدعيم تجعل الفرد يميل إلى تكرارها، لأنها تعزز لديه الشعور بالراحة والسعادة. بينما الاستجابات التي لا تتلقى تدعيماً تميل إلى التلاشي ولا يسعى الفرد لتكرارها. بمعنى آخر، يتأثر العدوان بالقوة أو الضعف بناءً على وجود الأثر. وبالتالي، يحدث التنمر نتيجة لعملية التعزيز والتشجيع والدعم الذي يتلقاه المتنمر من أقرانه وأصدقائه بسبب تصرفاته تجاه الآخرين، مما يؤدي إلى استمرار تقديره لهذا السلوك.

7-3-نظرية التعلم بالملاحظة: تُعرف هذه النظرية أيضاً بنظرية التعلم الاجتماعي، وقد وضعها عالم النفس ألبرت باندورا. تركز هذه النظرية على أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية في اكتساب سلوك معين، حيث لا يحدث التعلم فقط من خلال التجربة المباشرة والتعزيز، بل يمكن أن يتم أيضاً من خلال مراقبة سلوك الآخرين وتقليده. يتعلم الفرد العدوانية ليس كصفة فطرية، بل من خلال ملاحظة نماذج عدوانية لدى والديه أو أصدقائه، مما يدفعه لتقليدهم. تزداد احتمالية ظهور السلوك العدواني إذا توفرت له الفرصة. وقد أجرى باندورا تجربة مع دمية بوبو، حيث عرض مقاطع لأشخاص يتصرفون بعدوانية تجاه الدمية، ولاحظ أن الأطفال الذين شاهدوا هذه المقاطع قاموا بتقليد السلوك العدواني عندما أُتيحت لهم الفرصة.

8-الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني: من بين الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني ما يلي⁽¹⁾:

- التأثيرات والأمراض الجسدية، بالإضافة إلى اضطرابات الأكل والنوم.
- غياب الإحساس بالأمان، والشعور بالخوف وانعدام الثقة في الآخرين.
- الإحساس بالخوف والقلق والترقب لشيء جديد قد يكون مزعجاً.
- الاكتئاب والسعي لإنهاء الحياة.
- الشعور بالانفصال والعزلة، وانخفاض المستوى الأكاديمي للضحية إذا كانت طالبة في المدرسة أو الجامعة.

9-البرامج العالمية لمواجهة التنمر الإلكتروني : من أهم البرامج التي أثبتت نجاحها في

(1) مصطفىاوي عبد النور، مرجع سابق، ص 21

مكافحة ظاهرة التنمر حسب ما أشار إليه ما يلي⁽¹⁾:

- برنامج ألويس لمكافحة التنمر «Prevention Bullying Olweus» تم تنفيذ هذا البرنامج في مجتمعات تتمتع بثقافات متنوعة ومراحل دراسية مختلفة على مدار عام كامل، وقد أظهر فعاليته في التصدي لسلوك التنمر، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في معدلاته.
- برنامج الفناءات السعيدة والأمنة «Program grounds Play Happy and Save» هو برنامج نفسي علاجي توعوي تم تطبيقه في مدرسة ريفزباي العامة الجنوبية في أستراليا. يهدف البرنامج إلى تعزيز الأمان في البيئة المدرسية وتوعية الآباء والطلاب حول ظاهرة التنمر وسبل مواجهتها.
- طريقة لالوم «BlameNo» Approach: تهدف هذه الطريقة إلى مشاركة مشاعر ضحايا التنمر والتعبير عنها بكلماتهم الخاصة. بعد ذلك، يقوم المعلم بنقل قصصهم كتجارب لبقية الطلاب، بهدف التأثير في مشاعر المتنمرين ليشعروا بالتعاطف معهم. وبالتالي، تعتبر هذه الطريقة وسيلة لدمج مجموعة المتنمرين مع ضحاياهم.
- دليل guide على Facebook أو دليل Instagram: هذا الدليل يهدف إلى توجيهك حول كيفية التعامل مع التنمر وحماية حساباتك الإلكترونية، وذلك من خلال الاستفادة من صفحات الدعم المتاحة في مركز المساعدة. (Help Center) أو من خلال آلية الإبلاغ (in-Tweet) وذلك من خلال الضغط على خيار "الإبلاغ عن تغريدة أو من خلال خاصية الإبلاغ للمارة (bystander reporting). أما الانستغرام فيمكن طلب المساعدة من خلال Instagram's help Center. ومركز المساعدة على الفيسبوك (Facebook's help Center).
- كما يوجد أيضًا دليل الوالدين Parents Guide's الذي يقدم إرشادات ونصائح للآباء والمراهقين حول كيفية التعرف على التنمر الإلكتروني.

الخاتمة: يعتبر التنمر الإلكتروني من السلوكيات السلبية التي تؤثر على الشباب، وقد زادت حدته في الآونة الأخيرة نتيجة انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. في ورقتنا

(1) صفاء بلعالم: برنامج إرشادي مقترح للخفض من تفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانية ثانوي، مذكرة ماستر، إرشاد وتوجيه، جامعة أم بواقي، 2021-2022، ص 57

البحثية، استعرضنا مفهوم التنمر الإلكتروني، وأشكاله، وأسبابه، بالإضافة إلى نتائجه وآثاره على الشباب. وفي الختام، سنقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تقليل خطورة هذه الظاهرة⁽¹⁾:

- ضرورة إصدار تشريعات تعاقب المتنمرين.
- يجب الحرص على عدم مشاركة المعلومات الشخصية مع أي شخص، مثل كلمات المرور، موقعك، أو رقم هاتفك.
- تجنب فتح المواقع والرسائل المشبوهة التي تهدف إلى اختراق الأجهزة والحسابات.
- إنشاء عيادات نفسية وطبية تهدف إلى إعادة تأهيل الأفراد الذين يتعرضون للأذى عبر الإنترنت، من خلال تدريب كوادر متخصصة في مجالات النفسية والطب الاجتماعي لاستقبال ومعالجة الشكاوى.
- العمل على جمع الإحصائيات وإجراء البحوث في هذا المجال، وتنفيذ الدراسات المطلوبة.
- تعزيز المناهج التعليمية من خلال تسليط الضوء على خطورة ظواهر الساعة مثل التنمر الإلكتروني والجرائم الإلكترونية.
- إنشاء خط مجاني لحماية الأطفال والشباب من المخاطر الإلكترونية، بالإضافة إلى توفير تطبيقات إلكترونية. يشمل ذلك إمكانية تقديم بلاغات عبر تطبيق "أمن"، وكذلك تقديم استشارات نفسية واجتماعية من خلال تطبيق مخصص في هذا المجال.

قائمة المراجع

1-الكتب:

- 1-حسين عبد الحميد احمد رشوان، أزومات الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.
- 2-محمد إبراهيم خاطر، الشباب ودورها في التغيير والإصلاح، ط1، دار الوفاء للطباعة

(1) نسرين فوزي اللواتي: حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، مجلة الأهرام، للكمبيوتر والانترنت والاتصالات، العدد 217، يناير 2019، ص 16

والنشر، الإسكندرية، 2014.

3- محمد الدرويش، تربية الشباب، الرياض، 2011.

4- محمد ياسر الخواجة، ثقافة العمل الحر، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع 2011.

2-المجلات العلمية:

1-ثناء هاشم محمد، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم لعلوم التربية والنفسية، العدد 12، الجزء 2، مصر، 2019.

2-مليكة حاسي، التنمر الإلكتروني، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 4، العدد 1، الجزائر، جوان 2020

3-خالد بن هايف خلف الرقاص، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طالب الجامعة، مجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29، السعودية، 2021

4-فاطمة الزهراء شطبي، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية، مجلة دراسات نفسية، العدد 11، الجزائر، 2014.

5-نسرین فوزي اللواتي، حماية الأطفال من التنمر الإلكتروني، مجلة الأهرام، للكمبيوتر والانترنت والاتصالات، العدد 217، مصر، يناير 2019.

3-المذكرات العلمية:

1- سعاد بوشارود، زينب بوقديرة، التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم التربية، جامعة جيجل، 2020-2021

2- محمد عبد القادر خيرية: أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الإلكتروني، رسالة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2022.

3-صفاء بلعالم، برنامج إرشادي مقترح للخفض من تفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانية ثانوي، مذكرة ماستر إرشاد وتوجيه، جامعة ام بواقي، 2021-2022.

4-مصطفى عبد النور، استخدامات الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر موقع الفيس بوك، مذكرة ماستر اتصال وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، 2020-2021.